**المحارة الثالثة**

**قمع الإنتفاضة الشعبانية**

استمر حزب البعث بجرائمه حتى قام بقمع الانتفاضة التي اندلعت ضد النظام والتي سُمّيت بـ(الانتفاضة الشعبانية) لاقترانها بشهر شعبان، ووصفها النظام بحركة ‘‘الغوغاء’’ و‘‘صفحة الغدر والخيانة’’ وعمّت المظاهرات مدن البصرة وميسان والناصرية والنجف وكربلاء وواسط والمثنى والديوانية وبابل وديالى والأنبار والموصل وسامراء ودهوك والسليمانية وأربيل وكركوك, واستمر الملايين بالخروج إلى الشوارع وترديد شعارات تندد بالنظام وتدعو لإسقاطه , وقام المنتفضون الذين استلموا بعض الأسلحة الخفيفة باقتحام مراكز الشرطة ومقرات الأمن وأطلقوا سراح من كان فيها من السجناء السياسيين وسجناء الرأي, والتحق ضباط وعسكريون كثيرون بذلك الحراك وتكفلوا بإدارة شئونه , وسقطت بيدهم الكثير من مقرات الأجهزة الحزبية, حتى تمكن المنتفضون من السيطرة على 14 محافظة بدوائرها الحكومية وكانت المحافظة رقم 15 على وشك السقوط.

فما كان من النظام إلا أن استخدم الطائرات والدبابات والمروحيات والأسلحة الثقيلة بهدف القتل العشوائي انتقاماً من سكان المدن التي شاركت في الانتفاضة فسوّيت منازل وبنايات بالأرض, وقُصفت العتبات المقدسة في النجف وكربلاء بقذائف المدفعية وتم نسف باب القبلة وقُتل خلقٌ كثير , وبذلك استطاع النظام أن يقمع الانتفاضة بارتكابه لمجازر جماعية وقصف للدور السكنية حول التجمعات إلى أن تم إجهاضها بإبادة بشرية بأيدي (علي حسن المجيد) و(حسين كامل)ومن يعمل بإمرتهم الذين كانوا يعتقلون الناس في الشوارع بشكلٍ عشوائي , وشملت الإعدامات عائلات وأقارب الذين شاركوا في تلك الانتفاضة حتى أدى ذلك إلى نزوح أعداد كبيرة من المواطنين إلى الدول المجاورة , وأمر (صدام حسين) بعد الانتفاضة بإعدام قائد الفرقة (20) في الجيش العراقي اللواء الركن (محمد حسن نور وتوت) بتهمة التعاون مع المنتفضين وقد هُدمت داره وصودرت أمواله , ولم تحظ تلك الأحداث بالتغطية الإعلامية اللازمة، مما أخفى الكثير من جرائم البعث آنذاك.